التعليم عن بعد (رؤية مستقبلية في التعليم العالي)

د.علاء محمود طويل
رئيس قسم ضمان جودة العملية التعليمية
رئيس قسم التدريب والإعلام
مركز ضمان الجودة

تسعى الجامعة لتطوير أنظمة العمل حيث تعمل الجامعة بكل مدخلاتها من أجل خدمة أهم مخرجاتها في العملية الأكاديمية ألا وهو الطالب بدءاً من خلق بيئة جامعية وتربوية تعمل على صقل وتنمية شخصية متكاملة للطالب وصولاً إلى تحسين طرائق التدريس والبرامج المقدمة , وتفعيل الأنشطة الطلابية المتعددة , وخلق قنوات اتصال مع طلاب الجامعات المختلفة وطنياً وإقليمياً ودولياً.

ما هو التعليم عن بعد؟

حقل من حقول التعليم التي تركز على طرق التدريس وتقنيات التعليم بهدف تـأمين التعليم للمتعلم الذي لا يمكنه التواجد جسدياً في أماكن التدريس التقليدية.

الأسباب الرئيسية لاختيار هذا النوع من الطرائق هى:

1- رغبة المتعلمين بالتعلم وفقاً لسرعة التعلم الشخصية.

2- الوقت والمكان المناسب والمريح للمتعلم.

3- معظم المتعلمين من الإناث أو ممن يرغبن بالبقاء في المنزل لأسباب مختلفة (الاعتناء بالأطفال). أو وغير قادرين على الذهاب إلى الجامعة بسبب الاعتناء بمقعدين.

4- أشخاص أيضا غير قادرين على الذهاب إلى الجامعة لأسباب صحية (المقعدين).

5- بعض الأفراد غير قادرين على الذهاب إلى الجامعة بسبب الحالة المادية.

6- العدد الكبير الذي يسعى للالتحاق بالجامعة ولكن قدرتها الاستيعابية قد تقف عائق أمام تسجيلهم فيها.

صفات التعليم عن بعد

1

تتضمن كل وسائل الاتصال التقنية مثل الأجهزة الالكترونية، بالإضافة إلى الدراسة من خلال المراسلة مثل نظام البريد التقليدي، أو البريد الالكتروني، حيث تمّكن الطالب من الحصول على المعلومات من المصادر الأصلية والتي قد تتواجد في أماكن بعيدة عن أماكن تواجدهم.

2

الانفصال في المكان و/أو الوقت بين المدرّس والمتعلم، بين المتعلمين، و بين المتعلم والمصادر التعليمية.

3

هي طريقة للتعليم التي لا تتطلب من المتعلم الحضور جسدياً في منطقة معينة خلال الفصل الدراسي.إنما البديل قد يتم على سبيل المثال بالبريد الالكتروني.

4

يعتبر نوع من أنواع التعليم الرسمي على الرغم من عدم تواجد المدرّس والمتعلم في نفس المكان.

5

هي خبرة تعليمية مخطط لها وتعتمد على استخدام نطاق واسع من التكنولوجيا التي صممت لتصل إلى كل متعلم على الرغم من المسافات وتشجيع المتعلم على التفاعل مع الآخرين والحصول على الشهادة العلمية.

دور المدرّس في التعليم عن بعد

1- استشاري معلومات.

2- موجّه لعملية تعلم الطالب.

3- أخصائي في التدريس الالكتروني.

4- ميّسر دولي للمعلومات المتطورة.

5- مشارك في الأبحاث عن طريق المراسلة بمختلف الطرق التكنولوجية.

أنواع التعليم عن بعد

1- التواصل عن طريق الفيديو.(Video conferencing)

2- الأقمار الصناعية والتلفزيون (TV. And Satelite).

3- الإذاعة. Broadcast / closed circuit

4- التعليم بالمراسلة.Correspondence instruction

5- التعليم من خلال الشبكة العنكبوتية.

فوائد التعليم عن بعد

1- توفير في الوقت، والجهد، والمال.

2- الدراسة وفقاً للسرعة التعلمية الذاتية.

3- مريحة.

4- دراسة الموضوع الذي يرغبه.

5- تؤمن الفرصة المتساوية للجميع بغض النظر عن الطبقة الاجتماعية، والمستوى الاقتصادي، والحالة الجسدية.

6- تزيد من القدرة الاستيعابية للجامعة.

مبررات التفكير بالتعليم عن بعد

1- تحديات تغيرات حاجات سوق العمل ومتطلباته مما يحتم اتباع أساليب تعليم وتعلم حديثة ومتطورة خاصة في ظل التنافس والانفتاح العلمي.

2- التقدم المتسارع في تقانة المعلومات والاتصالات , مما يحتم استخدام نماذج متطورة من التعليم مثل التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني.

3- دور الجامعة المحوري في حل المشكلات التي تعوق العملية التعليمية في الجامعة؛ مما يسهم في رفع مكانة الجامعة في المجتمع.

4- الالتزام بالتحسين والتطوير المستمر للعملية التعليمية والبحثية في الجامعة بما يخدم المجتمع ويحقق تنميته.

5- مراعاة النظم المتطورة ومعايير الجودة في العملية التعليمية (المناهج, أساليب التعلم , والتعلم , وأساليب التقويم).

6- المنافسة من قبل المؤسسات التعليميّة الأخرى.

8- استيعاب الأعداد الكبيرة من الطلبة بطريقة غير مدروسة ؛ادى إلى عدم التناسب بين أعداد أعضاء الهيئة التعليميّة وأعداد الطلبة في بعض الكليّات مما قد يؤثر على سير العملية التعليمية.

9- الضرورة الملحّة على ابتكار آليات حديثة لحل المشكلات التي تواجه مسيرة التطور المجتمعي.

شكراً لاهتمامكم العظيم